

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

4054 - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت Y لما سبى رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عمه فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحه لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأنت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها فوالله ما هو إلا أن وقفت على باب الحجرة فرأيتها كرهتها وعرفت أن رسول الله ﷺ سيرى منها مثل ما رأيت فقالت جويرية : يا رسول الله ﷺ كان من الأمر ما قد عرفت فكاتبته نفس فجئت رسول الله ﷺ أستعينه فقال رسول الله ﷺ : (أو ما هو خير من ذلك ؟) فقالت : وما هو ؟ قال : (أتزوجك وأقضي عنك كتابتك) فقالت : نعم قال : (قد فعلت) قالت : فبلغ المسلمين ذلك قولوا : أصهار رسول الله ﷺ ؟ ! فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق قالت : فلقد عتق بتزويجه مئة أهل بيت من بني المصطلق قالت : فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها K إسناده قوي